

بحوث – المنهجية

ملامح النتاج الفكري التربوي للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية (2005-2019) : دراسة ببليومترية

تاريخ الاستلام: 11 ديسمبر 2021

تاريخ القبول: 22 فبراير 2022

تاريخ النشر: 30 أبريل 2022

حقوق النشر والتأليف (c) 2022

فاطمة السامرائي، عبد الحكيم

ياسين حجازي

د. فاطمة أحمد السامرائي

أستاذة، كلية إربد الجامعية، قسم المكتبات والمعلومات،

جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

fatema.alsamrai@gmail.com



هذا العمل متاح وفقا لـ [ترخيص](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

أ. د. عبد الحكيم ياسين حجازي

أستاذ أصول التربية، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة العين ، الإمارات العربية المتحدة

abedelhakeem.hejazi@aau.ac.au

مستخلص

هدفت الدراسة لمحاولة استقرار واقع النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، والتعرف على الملامح العامة والدقيقة للتخصصات الموضوعية التربوية المنشورة فيها منذ تأسيسها عام (2005) إلى (2019)، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأداتها بطاقة تحليل المحتوى لدراسة المتغيرات الكمية، والتحليل الموضوعي للمحتوى الفكري للمقالات.

بدأت إجراءات الدراسة بتحليل (431) مقالة، احتوت على (1631) كلمة مفتاحية لتشكل نواة الترميز المفتوح للتجميع الموضوعي، وتم تبني إستراتيجية الرأس الحر، ونتج عنها تجميع 21 موضوعاً فرعياً تحت سبع فئات موضوعية شاملة، فكانت النتائج تُشير لسيادة النمط التعليمي بنسبة (79%) مقارنة بالنمط التربوي (21%)، وتبين تقارب نسب التأليف الثنائي والفردية، وحصلت مجتمعة على ما نسبته (89.72%)، ولصالح الباحث (الرجل) مقارنة بالباحثة (المرأة)، مع ملاحظة ثبات في حجم إنتاجية الأبحاث في الأعوام الثلاثة الأخيرة، يوازيه سرعة في نشر الأبحاث لا تتجاوز الأشهر الستة كحد أقصى وبنسبة (92.6%)، كما بينت النتائج

التناقص في قبول مستللات الرسائل الجامعية، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الباحثين على التوجه للبحث والتأليف في الموضوعات التربوية، والموازنة بين المحاور الموضوعية، مع تنمية التشاركية في التأليف، والعمل على توسيع دور المجلة في توحيد الجهود البحثية المختلفة في عالم النشر، وتسهيل التعرف على الأبحاث المنشورة، مع زيادة فرص الوصول إليها سواء بالطريقة التقليدية أو الإلكترونية، مما سيرفع من نسب المحتوى العربي التربوي على الإنترنت.

الكلمات المفتاحية

التربية، دراسات ببليومترية

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في قلة الدراسات التحليلية للنتاج المعرفي بشكل عام، وللنتاج الفكري التربوي بشكل خاص، وخلال عمر المجلة، الـ (15) عامًا، لم تُنشر سوى دراسة واحدة لتحليل النتاج التربوي المنشور فيها، وهي دراسة العياصرة (2018)، وقارن فيها واقع التأليف والنشر في موضوعات التربية العلمية المنشورة في المجلة مع مجلة دراسات / العلوم التربوية (الصادرة عن الجامعة الأردنية) للفترة من (2005) إلى (2019). وتأتي الحاجة لدراسات تحليلية لطبيعة النتاج الفكري التربوي المنشور فيها، لمعرفة التوجهات البحثية التي تنشرها المجلة، وجعلتها الأكثر استقطابًا من قبل الباحثين على مستوى الوطن العربي.

أسئلة الدراسة :

ما الملاحم الإحصائية للمتغيرات المتعلقة بتحليل النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية وفق المتغيرات التالية :

أولاً: جنس الباحثين وطبيعة التأليف.

ثانياً: طبيعة الشراكة في التأليف من حيث الجنس.

ثالثاً: طبيعة التأليف بين الباحثين العاملين في المكان نفسه.

رابعاً: تصنيف مكان عمل الباحثين.

خامساً: نوع البحث (كمي ، نوعي ، خليط).

سادساً: حجم النتاج المنشور (وفق السنوات والفترات الزمنية) باللغتين العربية والإنجليزية.

سابعاً: خلفية الأبحاث المنشورة.

ثامناً: التقادم الزمني للأبحاث المنشورة (المدة الزمنية الفاصلة بين تقديم الأبحاث للنشر، وقبوله، ونشرها فعلياً).

تاسعاً: المجالات الموضوعية التربوية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة مدى تجانس النتاج الفكري التربوي المنشور في المجلة مع واقع النتاج الفكري التربوي المطلوب تداوله بالبحث والتقصي والإثراء، ومعرفة ملامح هذا النتاج الفكري ومدى مواكبة أبحاثها لمتطلبات الواقع التربوي وفق متغيرات الجنس والزمن والمكان، للباحثين سواء في الأردن أو على المستوى العربي.

أهمية الدراسة:

- تُعد من الدراسات الاستطلاعية، والتي تحلل توجهات النتاج التربوي بناءً على محتوى الأبحاث المنشورة، مما يساهم في إعادة توجيه الأبحاث نحو الموضوعات ذات العلاقة بالواقع الفكري التربوي العربي، وما يحتاجه لتشخيص واقعه، ومعالجة همومه، وتحقيق تطلعاته.
- التعرف على العلاقات التي تربط الحقول التربوية المختلفة، والتوجه إليها بالبحث والدراسة من قبل الباحثين وطلاب الدراسات العليا.
- ستساهم نتائج الدراسة في توجيه أنظار الباحثين لتفعيل التشارك بالأفكار، والقيم، والمفاهيم التربوية، سواء بإنتاج أبحاث مشتركة مع باحثين من داخل الأردن، أو أبحاث مشتركة مع باحثين من خارج الأردن، لرفد الساحة التربوية بأبحاث تنصهر بها كافة التوجهات، والأفكار التربوية والمدارس الفكرية.
- تسليط الضوء على طبيعة الفكر التشاركي بين الباحثين، والشراكة بين الباحثين والباحثات (حسب الجنس).

المنهجية :

بدأت إجراءات الدراسة بتصميم أولي لبطاقة "تحليل محتوى" للنتاج التربوي المنشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة: الغفيري (2019)، والرمضي (2018)، وعبابنة (2018)، وبناءً عليه تم تصميم بطاقة تفريغ المعلومات بصيغتها النهائية. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للبطاقة بتدقيقها، ومراجعتها مع بطاقات تحليل محتوى في دراسات تحليل المحتوى في مجال التربية، والمكتبات، والنشر، وتم الاستناد لحساسية الباحثين في التحقق من مدى ملاءمة المتغيرات للدراسة، وتم حذف عدد من المتغيرات التي يصعب تحديدها مثل: الدرجة العلمية التي يحملها الباحث لأنها متغيرة بمرور الزمن، ولأن المجلة لا تذكر الألقاب والدرجات العلمية للباحثين، إضافة إلى حذف متغير الجنسية لصعوبة تحديده، واقتصار دلالة البلد على مكان عمل الباحثين وقت إعداد البحث.

وللتحقق من ثبات بطاقة التحليل لاعتمادها بشكلها النهائي، تم اختبارها بإدخال آخر (3) مجلدات للأعوام (2017-2019) بواقع (12) عدد، وبمجموع (96) بحثاً، إلى قاعدة الإكسل المصممة على المتغيرات المتضمنة بالبطاقة، كما جرى خلال عملية الإدخال عمليات حذف، وتعديل، وإضافة لبعض المتغيرات التي برزت خلال عملية التحليل.

بمجرد الانتهاء من تصميم " بطاقة تحليل المحتوى"، بدأت عملية تحليل الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، علمًا بأن هذه العملية بدأت بشكل، أو بآخر مع بداية عملية بناء القاعدة، والبدء بعملية إدخال البيانات الببليوغرافية، ثم البدء بعملية اختبارها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- **تحليل المحتوى اصطلاحًا:** هي عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساساً لعمله، ويراهنا تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل (الخوالدة وعيد، 2014، 131).

- **إجرائيًا:** أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب البحثية التي تزود الباحثين بقراءات كمية، ونوعية، وموضوعية وفقاً لطبيعية الدراسات، والأبحاث التي يتم تحليلها، ووفقاً لآلية معتمدة من قبل الباحث للمتغيرات المدروسة، وهي أسلوب وأداة فعالة في تحليل وقراءة الحالة المدروسة بشكل متكامل، تتمتع بمصداقية عالية وقراءات واقعية.

- **النتاج التربوي اصطلاحًا:** عادة ما يرتبط مفهوم النتاج التربوي بمفهوم النتاج الفكري، والذي يدل على التجميع المتراكم لنتائج البحث العلمي في كافة الموضوعات التربوية، وتُشير الشامل، موسوعة البحوث (2018، 2) أن البحث العلمي يُشكل اللبنة الأولى في بناء النتاج الفكري للشعوب والأمم، وبناءً عليه، فالنتاج التربوي هو معيار وميزان لطبيعة الجهد الذي قمت به وأنت تبحث، فإذا لم يكن هناك نتاج مثمر صحيح يضيف لبنة في تطور الإنسان، وحيويته، وتجاوز مشكلاته، فإن المنهج العلمي لم يؤت ثماره التي هي مبتغى جهد الإنسان، وهدفه الذي يسعى إليه.

- **إجرائيًا:** يمثل مجموع الأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية منذ العام (2005) وهو سنة تأسيسها إلى العام (2019) وقت إعداد الدراسة، في مختلف الموضوعات الفرعية للعلوم التربوية، وباللغتين العربية والإنجليزية.

- **المجلة العلمية (Scientific Journal) اصطلاحًا:** مفهوم المجلة العلمية يقتصر على المطبوع الذي يصدر بشكل دوري عن جمعية، أو مؤسسة أكاديمية، ويحتوي على مقالات علمية متخصصة، تتضمن معلومات جديدة في مجال الاهتمام، وتستمر في الغالب في الصدور بصورة منتظمة (قاسم، 1993، 125، وعزام، 1990، 52).

- **المجلة الأردنية في العلوم التربوية إجرائيًا:** هي مجلة علمية عالمية مُحكَّمة تصدر عن جامعة اليرموك، بدعم من صندوق دعم البحث العلمي التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، والموطَّنة في جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، إربد، الأردن، وقد صدر العدد الأول منها في العام (2005) ومستمرة في الصدور إلى الآن، وهي مجلة فصلية (4) مرات في السنة، وتُنشر بشكل ورقي، وإلكتروني، ويسمح الموقع الإلكتروني بإمكانية البحث المتنوعة بعدة خيارات بحثية مع واجهتين باللغة العربية، والإنجليزية، وحصلت المجلة على المراتب الأولى عربيًا ضمن

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (آرسيف)، وهذا المعامل الصادر عن قاعدة البيانات الرقمية (معرفة)، والمصنفة فيها المجلة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** كافة الموضوعات (متخصصة أو عامة) لمجال العلوم التربوية التي تم بحثها في المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- **الحدود المكانية:** الأردن - وتحدد ذلك من خلال مكان إصدار المجلة من قبل جامعة اليرموك إربد - الأردن.
- **الحدود الزمانية:** منذ تأسيس المجلة في العام (2005) وحتى نهاية العام (2019) وقت إعداد الدراسة.
- **الحدود النوعية:** الأبحاث المنشورة في الدورية فقط (المجلة الأردنية في العلوم التربوية)، مع استثناء الافتتاحيات.
- **الحدود اللغوية:** كافة الأبحاث الصادرة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية باللغتين العربية والإنجليزية.